المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ

International Journal of Educational Research and Development

مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

العُنْف الأسري المُدْرَك وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

د. عبدالرحمن بن علي بن هلال الشاطري المطيري

دكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي - وزارة التعليم.

Family Perceived violence and its relationship to Some Behavioral and Psychological Disorders of Middle School Students in Saudi Arabia.

Dr. Abdul Rahman bin Ali bin Hilal Al-Shatri Al-Mutairi

PhD in Psychological and Educational Counseling- Ministry of Education.

Email: a.almutairi81@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ١/٣١ /٢٠٢٦م تاريخ قبول نشر البحث: ١٤ / ٣/ ٢٠٢٦م

الكلمات المفتاحيّة:

العنف الأسري، الاضطرابات السلوكية والنفسية، المرحلة المتوسطة.

KEY WORDS:

Domestic violence, Behavioral and psychological disorders, Intermediate stage.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة التعرُّف على درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودرجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والكشف عن العلاقة بين العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي الارتباطي ، واعتُمدت مقياس العنف الأسري المدرك، ومقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية كأدوات للدراسة في جَمْعِ البيانات من مجتمع الدراسة المكوَّن من مشرفات جميع الطلاب والطالبات في مدارس التعليم العام المتوسطة بمحافظة الطائف ، وبلغ حجم عيّنة الدراسة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة أن درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، كما أن درجة انتشار العنف الأسري عالية في كل من البعد (الجسدي، اللفظي، النفسي، الإهمال)"، بينما درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بشكل عام جاء بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١٣).

ABSTRACT:

This study aimed to identify the prevalence of perceived forms of domestic violence (physical, psychological, verbal, and neglect) among middle school students, the prevalence of behavioral and psychological disorders among middle school students, and to explore the relationship between perceived domestic violence (physical, psychological, verbal, and neglect) and behavioral and psychological disorders. The researcher employed a descriptive approach using social survey methodology and a descriptive correlational approach. The Perceived Domestic Violence Scale and the Behavioral and Psychological Disorders Scale were adopted as study tools for collecting data from the study population consisting of supervisors of all male and female students in intermediate public education schools in Taif Governorate. The study sample size was (400) male and female students. The study results showed that the degree of prevalence of perceived forms of domestic violence among middle school students was (high) with an arithmetic mean of (4.02). The degree of prevalence of domestic violence was also high in each of the dimensions (physical, verbal, psychological, neglect), while the degree of prevalence of behavioral and psychological disorders among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia in general was (high) with an arithmetic mean of (4.13).

مقدمة:

يُعَدُّ العُنفُ ظاهرةً قديمةً قِدَم المجتمع البشري، وتُمثل مشكلةً اجتماعيةً إنسانيةً عَرفها الإنسان منذ بدء الخليقة؛ إذ إنه يُمارَس بصورٍ وأشكالٍ تختلف من مجتمع إلى آخر؛ باختلاف العادات والتقاليد والأعراف، فلكلِّ مجتمعٍ ظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها تتحدد سلوكيات الأفراد، كما أن شدة العنف ووطأته تختلف في المجتمع الواحد؛ باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم، لذلك يُعَدُّ العنف مشكلةً من أكثر المشكلات إزعاجًا في الحياة المعاصرة.

وفي السياق ذاته، فإنَّ العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية والخلقية التي عرفتها المجتمعات البشرية، فقد أضحى إحدى حقائق العصر؛ إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف؛ حيث تجتاح العالم موجةٌ من العنف تحدُّ أمنه وتُزعزع استقراره؛ مما يجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيرة إزاء هذه الظاهرة **(حمادنة،٢٠١٩: ٥٧)**.

ويرتبط مفهوم العنف بمفاهيم حديثة منها مصطلح "العنف المدرك" الذي يُمثل تصوراتٍ معرفيةٍ من خلال البناءات الشخصية التي يَعتقد بها المراهق ويُؤمن بها، بأنه محور التعرض للإساءة والعنف من قِبل الآخرين المُحيطين به **(المشوح،٢٠١٦: ٢٦٠)**.

وفي المقابل، تُعَدُّ الأسرة وأساليب تنشئتها لأبنائها عاملاً جوهريًا في بناء خبرات العنف المدرك؛ فأساليب التنشئة التي تعتمد على سوء المعاملة، أو تلك التي تعتمد على الإساءة الانفعالية Emotional abuse من قَبيل السخرية والتحقير والإهانة والإذلال والترويع والتهديد والحرمان والازدراء والإهمال ونعت الطفل بصفات مهينة، تترتب عليها مشكلات سلوكية ونفسية **(عبدالله،٢٠١١: ٣٧١)**.

وعليه تتعدد أساليب العنف وأشكاله داخل نطاق الأسرة؛ فقد يتضمن شكل العنف الأسري المدرك: عنف الكلمات، أو عنف الأفعال والسلوك، وقد يظهر عنف الأقوال واللسان في السباب أو الشتائم والصراخ والشكوى اللاذعة المستمرة أمام الآخرين، بينما قد يظهر عنف السلوك في تمزيق الملابس أو التشاجر بالأيدي، أو الضرب، كما قد يكون العنف أُحادي البُعد من جانب طرف على آخر دون رد فعل مناسب، أو ثنائي البُعد أي أن الطرفين يتبادلان العدوان، أو قد يكون العنف الأسري جماعيًا في حالة استقطاب كل طرف لعددٍ من أفراد الأسرة **(رشاد ،٢٠١٠: ١٠٥)**.

وينظر علماء النفس إلى ظاهرة العنف بوصفها شكلاً من أشكال الاضطرابات السلوكية؛ حيث يظهر بطرق مختلفة للأفراد والجماعات، وينتج عنه آثار نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر في البيئة التي يعيش فيها الأفراد، وتتداخل كل الخبرات التي يتعرض لها الفرد أثناء اتصاله بالآخرين **(شقير،٢٠٠٥: ٤٣)**

لذلك فإنَّ الاضطرابات السلوكية (Behavior Disorders) أو الاضطرابات الانفعالية (Emotional Disturbances) أو الإعاقة الانفعالية (Emotional Impairment) كلها مصطلحاتٌ تَصِفُ مجموعةً من الأشخاص الذين يُظهرون وبشكل متكرر أنماطًا منحرفةً أو شاذةً من السلوك عما هو مألوف أو مُتوقع، لذا عُرِف السلوك المطرب بأنه: النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل، سواءً في البيت أو المدرسة أو وسط المرافق أو في المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين **(بطرس ،٢٠١٠: ٢٤)**.

مشكلة الدراسة:

أولتْ المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها اهتمامًا بالأسرة وأمنها، إذ لم تَدخر جهدًا في سن التشريعات والقوانين والأنظمة التي تُحافظ على الأسرة وتحميها من العنف الأسري؛ حيث حَرِصَ القانون الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية رقم (أ /٩٠) الصادر بتاريخ: ١٤١٢/٨/٢٧هـ في عهد الملك عبدالعزيز، على الحفاظ على الأسرة وحمايتها من أي مُهددات، كما أنشئت الإدارة العامة للحماية الأسرية بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٠٧٧١/ش في تاريخ: ١٤٢٥/٣/١هـ، تبعًا لها بموجب القرار الملكي رقم ٤٨٥٣٩/ب في تاريخ: ١٤٢٩/١٢/٨هـ، وهي وحدات مخصصة للاستجابة للعنف الأسري؛ وجاء قانون الحماية من الإيذاء رقم (أ/٥٢) الصادر بتاريخ: ١٤٣٤/١١/١٥هـ في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أكثر معالجةً من سابقيه لمشاكل العنف الأسري، وأشدُّ ردعًا لما يتجاوز الحدود ويخل بأمن الأسرة، ثم تلا ذلك قانون حماية الطفل رقم (م/١٤) بتاريخ: ١٤٣٦/٢/٣هـ برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ ليُركز على حماية الطفل من أشكال العنف التي يُمكن أن توجه ضده، كما استطاعت المملكة في عام (٢٠١٣) إصدار قانون خاص بالعنف الأسري يمنع جميع أشكال العنف الأسري داخل الأسرة وخارجها، كما يُعاقب مرتكب العنف الأسري بالسجن لمدة عام، وغرامة تصل إلى ثلاثة عشر ألف دولار **(القيسي؛ والعمراني؛ والعطوي؛ ومسعد ،٢٠٢٣: ٢١٥-٢١٦)**.

وفي تقرير حديث صادر في الربع الثالث من عام (٢٠٢٣: ٣٩) عن جمعية المودة للتنمية الأسرية التي تُعَدُّ من أكبر الجمعيات في المملكة العربية السعودية المَعنية بالحماية من العنف الأسري، حيث جاء عدد المستفيدين

(١٣,٦٩٩) أسرةً مُستفيدةً من الحماية الأسرية من العنف، كما بلغ عدد البلاغات على مستوى المملكة (٨٤٨٣) بلاغًا متوسطًا و(٤٢٥٩) بلاغًا حَرِجًا و(٩٥٥) بلاغًا مُنخفضًا، وجاءت الخلافات الأسرية بواقع (٤٥٥٣) بلاغًا تُمثل النسبة الأعلى في تصنيف المشكلات وفق البلاغات الواردة، ويليها الخلافات الزوجية بـ(٢٢٨٨) والإهمال بـ(١٨٨٥) وخلافات بعد الطلاق بـ(٨٠٨) وهروب فتيات بـ(٥١) والإدمان بـ(٣٤٣) والظروف الاقتصادية بواقع (٢٣٦) والكيدية بـ(٤٤) والنفقة بـ(١٨٦) والمرض النفسي بواقع (١٦٩) والاعتداء الجنسي بـ(١٥٩). كما جاءت مدينة جدة كأكبر المدن لعددِ البلاغات بنسبة (٣٥٪) من عدد البلاغات، ومكة المكرمة بنسبة (٢٨٪) والطائف بنسبة (١٤٪) وجازان بنسبة (٨٪) والباحة (٤٪) في حين بلغت نسبة الذكور (٣٣٪) من حالات التبليغ والإناث (٣٦٪) وسجل الأطفال (٣١٪) فيما كان عدد الخدمات والمبادرات التي قُدّمت من خلال مراكز الحماية الأسرية (٣٥) ألف خدمة، ومنها: مبادرة (أطفال بلا مأوى) بينما بلغ عدد الإحالات إلى برنامج تعديل السلوك (١٠٤١) إحالةً.

وعلى الرّغم من الجهود المبذولة للحد من خطورة العنف الأسري في المملكة العربية السعودية، إلا أنه ووفقًا للتقرير الأخير الصادر في الربع الثالث من العام (٢٠٢٣) لجمعية مودة للتنمية الأسرية، فقد ارتفع عدد البلاغات المتوسطة في العام ٢٠٢٣ بواقع (٨٤٨٣) بلاغًا مُقارنةً بـ(٦٧٠٨) بلاغات في العام (٢٠٢٢) و(٤٢٥٩) بلاغًا حَرِجًا في العام (٢٠٢٣) مُقارنةً بـ(٢٦٧٨) بلاغًا في العام (٢٠٢٢) و(٩٥٥) بلاغًا منخفضًا في العام (٢٠٢٣) مُقارنةً بـ(٧٩٤) بلاغًا في العام (٢٠٢٢) مما يعني تزايد حالات العنف الأسري، وبالتالي ضرورة التصدي لهذه الظاهرة بالبحث والدراسة، لذا يأتي الإحساس بمشكلة الدراسة وإدراك أبعادها؛ كون فئة الاضطرابات السلوكية والانفعالية ضمن الفئات المنصوص عليها في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة (المادة العاشرة) الصادرة في (١٤٢٢/٤/٥هـ) المتضمنة العمل بها مع بداية العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، إلا أنه لم تُقدَّم لهذه الفئة - حتى الآن- الدراسات الكافية التي تبحث في أسباب الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة والعلاقات الأسرية.

إنَّ الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين من المشكلات الاجتماعية التي تتزايد خطورتها وتأثيراتها؛ حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى توافر عملية النمو السلوكي السوي والتربية السليمة وبمدى اهتمام الأسرة بتنشئة اجتماعية سوية وصحيحة لأبنائها، بعيدةً كل البُعد عن مظاهر الإساءة والعنف واستخدام أساليب تربية عنيفة ومسيئة للأبناء (العصيمي،٢٠٢٢: ٤٣).

وفي ضوء الخبرة العملية والملاحظة الميدانية للباحث، ومن واقع خبرته في المجال التربوي، وبمشاركة الموجه الطلابي بالمدرسة، فقد لاحظا أن طلاب المرحلة المتوسطة الذين يعانون من مشاكل أسرية يواجهون العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي تتمثل في: التفاعل والتكيُّف مع الآخرين، والقلق، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك العدواني، وهو ما أكدته دراسة **الفراية؛ وعربيات (٢٠١٦)** التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقةً عكسيةً بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري؛ حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري. ودراسة **عبدالجليل؛ ورفاعي؛ ومحمود (٢٠١٩)** التي بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات وإدراك الإساءة الوالدية والمشكلات السلوكية.

ورغم كثرة الحالات وتنوعها التي تُمثل واقع العنف الأسري، إلا أنها تظلُّ غيرَ دقيقةٍ، ولا تعكس الواقع الحقيقي؛ لأنه غالبًا ما يحدث العنف الأسري في البيوت بعيدًا عن الأنظار، وتبقى الكثير من الحالات في طي الكتمان؛ حفاظاً على الخصوصية الأسرية التي ترتبط بعددٍ من المعايير المختلفة، لذلك جاءت الدراسة الحالية بهدف "التعرف على نسبة انتشار العنف الأسري المدرك وعلاقته بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية".

وبناءً على ما سبق، يُمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما علاقة العنف الأسري المدرك ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

أسئلة الدراسة:

- ما درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما العلاقة بين العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

- التعرف على درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تَكمن أهمية الدراسة في جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

١. أهمية مُتغيرات الدراسة وخصوصًا مُتغير العنف الأسري الذي يُعَدُّ من أكثر أنواع العنف شيوعًا وأكثرها ضررًا على الفرد والمجتمع؛ لما له من آثار خطيرة على البنية النفسية للفرد، وبالتالي على بنية الأسرة والمجتمع.

٢. تزويد المكتبة العربية بدراسة هامة عن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والنفسية وأسباب اضطرابهم السلوكي والنفسي، خاصةً الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة وأساليب تنشئتها؛ حيث إن هناك ندرةً في الدراسات التي اهتمت بعلاقة العنف الأسري ومستوى الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (المراهقون).

٣. قد تفيد الدراسة الباحثين والمهتمين من خلال تقديمها إطارًا نظريًا وميدانيًا يُثري المكتبات العربية، بمتغيرين هامين، هما: العنف الأسري المدرك والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

١. تقديم ما يفيد حول أهمية الاهتمام بهذه المتغيرات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة؛ لما لهذه المتغيرات الثلاثة من آثار قد تكون سلبيةً على سائر حياة الطالب والطالبة في المرحلة المتوسطة، وبما يؤثر على مستواهم ومستقبلهم الدراسي.

٢. ربما تسهم نتائج الدراسة الحالية في توعية الأسرة والمُربين بخطورة ممارسة العنف ضد الأبناء، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية واضطرابات سلوكية تضر الأسرة والمجتمع بأكمله.

٣. قد يفيد الإطار النظري ونتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين للتدخل السيكولوجي؛ لأجل خفض درجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٤. تقديم مقاييس مُقننة في البيئة السعودية لكلٍ من العنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية للمراهقين خاصةً في مرحلة المراهقة المبكرة التي يمثلها طلاب المرحلة المتوسطة؛ مما يفيد الباحثين والمتخصصين في المجال، ويساعدهم على قياس تلك المتغيرات في البيئة السعودية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيًا كالتالي:

العنف الأسري Family Violence:

هو عبارة عن استجابة سلوكية مُتطرّفة من أحد أفراد الأسرة (الأب أو الأم أو الزوج أو بديلهم القائم بالرعاية) توجّه نحو أحد (الأبناء أو الزوجة أو الزوج) وتبدو في مظاهر الضرب أو السب أو التجريح أو التهديد، كما تتميز بصبغة انفعالية حادة (كره وبُغْض) تنجم عن انخفاض (قد يصل إلى حد الجهل) في مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاه بعض الأفراد (كالأبناء أو الزوجة) **(شقير؛ وكردي؛ وعماشة؛ والقرشي، ٢٠١٤: ٣٢٢).**

ويُعرّف الباحث العنف الأسري إجرائيًا: بأنه كل سلوك يصدرُ عن أحد أفراد الأسرة، بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القصد وممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف أو بأي من رموزهم ومُتعلّقاتِهم، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة المتوسطة على مقياس العنف الأسري "من إعداد الباحث".

أبعاد العنف الأسري إجرائيًا:

العنف الجسدي: ويُعرف إجرائيًا بالعنف المادي الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الذي يشمل الضرب أو الركل أو كل إيذاء جسدي.

العنف النفسي: يشمل هذا النوع من العنف الإهمال العاطفي، بمعنى حرمان المراهق طالب المرحلة المتوسطة من حب الوالدين وحنانهما.

العنف اللفظي: ويُقصد به استخدام ألفاظ تجرح المراهق وتحط من كرامته في صيغ كلامية بذيئة وقاسية، ويتجلى هذا في رفع الصوت عند المخاطبة (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) المتمثلة بالنعت بألفاظ بذيئة.

الإهمال: ويتمثل في عدم تلبية حاجات المراهق الأساسية كالملبس والرعاية والإشراف ومتابعة احتياجاته العاطفية، مثل: الحب والتعاطف والأمان، كما يشمل هذا النوع من العنف نبذ المراهق وتركه لفترة معينة دون رعايته وإهمال الإشراف عليه.

الاضطرابات السلوكية والنفسية Emotional and Behavioral Disorders:

الاضطرابات السلوكية والنفسية كما **يُعرفها الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (٢٠١٥: ١١)** هي: وجود حالة تظهر فيها واحدة أو أكثر من الخصائص التالية تستمر على فترة زمنية طويلة، وتؤثر بشكل سلبي على الأداء التربوي، وتشمل: عدم القدرة على التعلم التي لا تُفسّر من خلال عوامل عقلية أو جسدية أو صحية، وعدم القدرة على تكوين أو المحافظة على علاقات اجتماعية مقبولة مع الأقران والمعلمين، إلى

جانبِ أنواعٍ غيرَ مناسبةٍ من السلوك أو المشاعر تحت الظروف الطّبيعية، مع مزاج عام مستمر من مشاعر عدم السعادة أو الاكتئاب، والميل إلى تطوير أعراض جسدية أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية مدرسية.

ويُعرّف الباحث الاضطرابات السلوكية والنفسية إجرائيًا بأنها: انحراف واضح وملحوظ في مشاعر وانفعالات طالب المرحلة المتوسطة حول نفسه وبيئته، ويستدلُ على وجود اضطراب سلوكي، عندما يتصرف الطالب تصرفًا يؤذي فيه نفسه والآخرين، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة المتوسطة على مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية "من إعداد الباحث".

أبعاد الإضرابات السلوكية والانفعالية إجرائيًا:

- **اضطراب سلوكي:** ومن أعراضه لدى طالب المرحلة المتوسطة: التشاجر مع الآخرين، ومضايقة الناس، والتعامل بقسوة مع الآخرين، وتمزيق الأغراض، وإشعال الحرائق والسرقة، والكذب، والهروب من المدرسة، ونوبات مزاج عصبية، واستفزاز الأهل والأصدقاء باستمرار، وعصيان الأوامر والتعليمات.
- **اضطراب نفسي:** ومن أعراضه لدى طالب المرحلة المتوسطة: القلق، والخوف، والانسحاب الاجتماعي، واضطرابات الكلام، ونقص الانتباه.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعةٍ من المحددات، وهي:

- **المحددات المنهجية:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والارتباطي؛ وذلك لمُلاءَمتهِ لمتطلبات الدراسة الحالية.
- **المحددات الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية على معرفة مستوى العنف الأسري المدرك وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
- **المحددات البشرية:** تمثلَ مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الملتحقين بمدارس التعليم العام المتوسطة في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية البالغ عددهم (٦٥٢١) تلميذًا تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٢-١٤) سنة بمتوسط عمر زمني (١٣,٢) وانحراف معياري (٠,٦٢١).
- **المحددات المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية على المدارس المتوسطة في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
- **المحددات الزمنية:** أُجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ.
- **المحددات القياسية:**

- مقياس العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) من (إعداد الباحث).
- مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية (السلوك العدواني، القلق، الانسحاب الاجتماعي، تشتت الانتباه، اضطرابات الكلام) من (إعداد الباحث).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت العنف الأسري، وهي:

دراسة الفراية وعربيات (٢٠١٦) وهدفت إلى التعرف على العنف الأسري الموجّه نحو الأبناء ويشمل (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال) وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، كما هدفت إلى التعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعًا لـ(النوع الاجتماعي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٤٨) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك بمديراتها الأربع (منطقة الكرك، القصر، المزار الجنوبي، الأغوار الجنوبية) خلال العام ٢٠١٢/٢٠١٣، ولتحقيقِ أهدافِ الدراسة، تم استخدام مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يُدركها الأبناء، ومقياس ماسلو للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسرى (الجسدي، النفسي، الإهمال) بدرجات مختلفة؛ حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتلت المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة، ثم تلا ذلك تعرضهم للإهمال ثانيًا وبدرجة متوسطة أيضًا، ثم جاء العنف الجسدي بدرجة قليلة، كما بينت النتائج أن هناك علاقةً عكسيةً بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري؛ حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بازديادِ درجةِ تعرضهم لأشكال العنف الأسري، كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور هم أكثر تعرضًا لأشكال العنف الأسري من الإناث، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري، وأخيرًا أوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات، أهمها: (إجراء المزيد من الدراسات في مجال العنف الأسري على شرائح اجتماعية أخرى).

دراسة أمل عوضة الأسمري (٢٠١٨) وتناولت العنف الأسري ضد الفتيات في المجتمع السعودي وتأثيره على التحصيل الدراسي؛ وذلك بهدف معرفة أنماطه الشائعة، ودرجة انتشار كل نمط، وأسباب العنف، وما ينجم عنه من آثار سلبية على التحصيل العلمي للفتاة، وقد غطّت الدراسة خمس مدارس ثانوية تقع شرق مدينة الرياض، لكل منها خصائص مُتشابهة لخدمة أهداف الدراسة، وللإجابةِ عن أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، كما جُمعت

البيانات من (١٩٩) مُفردةً عن طريق الاستبيان، وتم سحب العينة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة ثم سحب عينة عشوائية بسيطة منها تُمثل نسبة ١٪ من حجم المجتمع الكلي، وعُولجت البيانات باستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية وبعض الاختبارات الإحصائية المتقدمة، لذلك أظهرت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعًا، وأن الآباء هم أكثر من يُمارِس العنف ضد فتياتهم، وأن هناك عدة أسباب للعنف الأسري، منها: الاجتماعي والديني والتعليمي والبيئي والاقتصادي وقد تفاوتت أهميتها حسب متغيرات الدراسة، وكان من أهم آثار العنف الأسري على التحصيل الدراسي: ضعف التركيز، والشرود الذهني، وانخفاض المستوى التعليمي، وضعف الثقة بالنفس، والانطواء، وعدم وجود الدافع والرغبة في التعليم، والغياب المدرسي المتكرر، وبالتالي خرجت الدراسة بنتيجةٍ هامةٍ هي أن هناك علاقةً عكسيةً بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي؛ فكلما ارتفع العنف الأسري في المنزل انخفض التحصيل الدراسي للفتيات السعوديات، كما أن هناك علاقةً طرديةً بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي؛ فكلما ارتفع الاستقرار الأسري في المنزل ارتفع معدل التحصيل الدراسي للفتيات السعوديات.

ثانيًا: دراسات تناولت الاضطرابات السلوكية والنفسية، وهي:

دراسة عطيوة (٢٠١٧) وهدفت إلى التعرف على درجة شيوع المشكلات النفسية والسلوكية لدى طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم، من خلال عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم في العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ، بلغت (١٢٠) طالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات المدرسية، ومنها (القلق، والعلاقة بالأقران) تنتشر بين الطالبات بمستوى مرتفع، بينما تنتشر المخاوف المرضية التي تتمثل في (فرط الحركة، وثورات الغضب) بمستوى متوسط، وتنتشر (المشكلات المنزلية) بمستوى منخفض، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في (ثورات الغضب، والمخاوف المرضية، والمشكلات المنزلية، والعلاقة بالأقران، وفرط الحركة بين الطالبات) تُعزى لاختلاف الصف الدراسي. وتوجد فروق دالة إحصائيًا في المشكلات ككل لصالح الصف الثاني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المشكلات النفسية والسلوكية بين الطالبات تُعزى لاختلاف حالة الأم (عاملة/ غير عاملة) ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في المشكلات النفسية والسلوكية بين الطالبات تُعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأب، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في المشكلات النفسية والسلوكية بين الطالبات تُعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأم.

وأجرى **Hecker, Victoria, Markus, Katharin** (2018) دراسةً هدفت إلى التعرف إلى إهمال الطفل وعلاقته بالمشاكل الانفعالية والسلوكية في سن المدرسة الابتدائية في تنزانيا، شارك فيها ٤٠٩ من طلاب المدارس الابتدائية التنزانية، حيث أُجريت مقابلات منظمة لتقييم سوء المعاملة، وأظهرت الدراسة أن مشاكل الصحة العقلية مرتبطة بشكلٍ كبيرٍ بالعنف وسوء المعاملة.

دراسة فيحان شجاع الرشيدي (٢٠١٩) وهدفت إلى الكشف عن أساليب التواصل الأسرى المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، واستخدمَ الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، وأُختيرت العينة بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس التواصل الأسرى من (إعداد الباحث) ومقياس الانحرافات السلوكية من (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطًا من الانحرافات السلوكية؛ حيث جاء العدوان بالمرتبة الأولى، يليه القلق، ثم الانطواء، ثم الكذب، وأخيرًا إيذاء الذات، كما جاء الأسلوب العقلاني أكثر أساليب التواصل الأسري استخدامًا يليه التوكيدي ثم المناور غير التوكيدي وأخيرًا أسلوب اللوم/الهجومي، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري (اللوم الهجومى، غير التوكيدي العقلاني -المناور) وأبعاد الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان، إيذاء الذات، الانطواء، القلق، الكذب) ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الأسري (التوكيدي) وأبعاد الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان، إيذاء الذات، الانطواء، القلق، الكذب) كما وُجدت فروق بين أساليب التواصل الأسري (اللوم الهجومي، التوكيدي، غير التوكيدي العقلاني - المناور) والانحرافات السلوكية (إيذاء الذات، الانطواء) يُعزى لمتغير الصف الدراسي، وأن جميع أساليب التواصل الأسري لها تأثيرٌ على الانحرافات السلوكية، ويُمكن استخدامها كمُنَبِئات بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بمدارس التعليم العام المتوسطة في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، البالغ عددهم (٦٥٢١) طالبًا وطالبةً وفقًا لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف للعام

١٤٤٥هـ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عددٍ من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع العنف الأسري، قام الباحث بإعداد مقياس العنف الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، في صورته الأولية، وقام بتوزيعه على مجموعةٍ من المُتخصصين في موضوع الدارسة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) عبارةً لقياس العنف الأسري الذي يتكون من أربعة أبعاد:

١. العنف الجسدي: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام الإيذاء الجسدي بصورة مباشرة، ويتكون هذا البُعد من (٩) عبارات.

٢. العنف اللفظي: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام عبارات للإيذاء اللفظي، كالشتم والازدراء، ويتكون هذا البُعد من (٩) عبارات.

٣.العنف النفسي: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام الطرق التي تُسبب الإيذاء النفسي، كالتهديد والحرمان وعدم منح الثقة، ويتكون هذا البُعد من (١١) عبارة.

٤.الإهمال: وهي أن تقوم الأسرة بالتهميش وعدم الرعاية، ويتكون هذا البُعد من (١٠) عبارات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول الذي نصّه: ما درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

لتحديد درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العنف الأسري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
١	العنف الجسدي	٣,٥٠	٠,٩٠	٤	عالية
٢	العنف اللفظي	٤,٠٩	٠,٧٣	٢	عالية
٣	العنف النفسي	٤,٠٠	٠,٦٧	٣	عالية
٤	الإهمال	٤,١٩	٠,٦٥	١	عالية
	الدرجة الكلية	٤,٠٢	٠,٥٥		عالية

يتضح من خلال النتائج الموضحة في جدول (١) أن درجة انتشار أشكال العنف الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠٢) بانحراف معياري عام (٠,٥٥) حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد الإهمال بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبدرجة انتشار (عالية)، وجاء في المرتبة الثانية بُعد العنف اللفظي بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (٠,٣٧) بدرجة انتشار (عالية)، أما في المرتبة الثالثة، فقد جاء بُعد العنف النفسي بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري (٠,٦٧) بدرجة انتشار (عالية)، وقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بُعد العنف الجسدي بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٩٠) بدرجة انتشار (عالية).

وتشير النتائج الإحصائية أن درجة انتشار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت بدرجة عالية في جميع الأبعاد.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عبدالرقيب عبد الشميري، ٢٠٢٢) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتعرضون لأشكال العنف الأسري ولكن بدرجات متفاوتة؛ حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، وأخيرًا العنف الجسدي.

كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع عددٍ من نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (عمر محمود الفراية وأحمد عبدالحليم عربيات، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة؛ حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتلت المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة، ثم تلا ذلك تعرضهم للإهمال ثانيًا وبدرجة متوسطة أيضًا، وجاء العنف الجسدي بدرجة قليلة، وأظهرت نتائج دراسة (هادزجيتش (Hadzagic.2020)) أن (٤٥٪) من الأطفال تعرضوا للعنف الأسري، وكذلك دراسة (فيحان شجاع الرشيدي، ٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أن هناك مستوى متوسطًا من الانحرافات السلوكية، حيث جاء العدوان في المرتبة الأولى يليه القلق ثم الانطواء ثم الكذب وأخيرًا إيذاء الذات.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد مقياس العنف الأسري:

أولاً: العنف الجسدي

للتعرّفِ على درجة انتشار العنف الجسدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد العنف الجسدي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد العنف الجسدي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	تقوم أسرتي بضربي على أبسط الأسباب.	٤,١٢	٠,٩٦٢	١	عالية
٢	أتعرض للإيذاء الجسدي، مثل: (شد الشعر، لوي الذراع، الخنق، الدفع القوي، الطعن، الركل، العض) من قبل أسرتي.	٤,٠٩	٠,٨٤١	٢	عالية
٣	تقوم أسرتي بتقييدي في سريري.	٣,٨٧	٠,٨٠٤	٥	عالية
٤	تقوم أسرتي بحبسي في غرفتي.	٣,٨٩	٠,٨٣٢	٤	عالية
٥	أتعرض للحرق والكي بالنار من قبل أسرتي كنوعٍ من العقاب.	٣,٤٨	٠,٧٠٥	٩	عالية
٦	تحرمني أسرتي من الطعام كنوع من العقاب.	٣,٧٠	٠,٧٥٨	٦	عالية
٧	يستخدم بعض أفراد أسرتي الآلات الحادة والصلبة لضربي.	٣,٦٥	٠,٦١٨	٨	عالية
٨	تعاقبني أسرتي عقابًا قاسيًا (كالوقوف لفترات طويلة، الخروج في مناخ قاسي، الإجبار على السير لمسافات طويلة، حمل الأثقال فوق طاقتي البدنية).	٤,٠٠	٠,٨٧٥	٣	عالية
٩	أتعرض للضرب المُبرح من قبل أسرتي مما يسبب لي الألم أو الإصابة.	٣,٦٧	٠,٦٧٦	٧	عالية
الدرجة الكلية للبعد		٣,٥٠	٠,٩٠		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٢) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف الجسدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٩٠) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العنف الجسدي. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,١٢ إلى ٣,٤٨) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (١) وهي: (تقوم أسرتي بضربي على أبسط الأسباب) فيما حصلت العبارة رقم (٥) وهي: (أتعرض للحرق والكي بالنار من قبل أسرتي كنوع من العقاب) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عمر محمود الفراية وأحمد عبد الحليم عربيات، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن درجة تعرض الطلبة للعنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة انتشار العنف الجسدي بدرجة عالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد ترجع لأنماط التنشئة الأسرية، كالاعتماد على العقاب البدني كأسلوبٍ أساسي للتربية وضبط السلوك، إضافةً إلى قلة المعرفة بالأساليب التربوية الحديثة البديلة عن العنف، كما قد ترجع للتقاليد الاجتماعية في بعض البيئات والتي قد يُنظر للعقاب الجسدي أنه وسيلة طبيعية للتربية.

ثانيًا: العنف اللفظي

للتعرّفِ على درجة انتشار العنف اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد العنف اللفظي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد العنف اللفظي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	يصرخ بعض أفراد أسرتي في وجهي بطريقة تخيفني.	٤,١٥	٠,٦٥٠	٢	عالية
٢	أتعرض إلى الشتم أو السب أو اللعن من قِبل أفراد أسرتي على أبسط الأمور.	٤,٠٧	٠,٨٥٦	٤	عالية
٣	تهددني أسرتي وترهبني بعبارات تسبب لي الخوف.	٣,٧٢	٠,٧٩٥	٨	عالية
٤	تقوم أسرتي باستخدام ألقاب مهينة بغرض تحقيري.	٣,٨٣	٠,٨٣٤	٦	عالية
٥	تقوم أسرتي بوصفي بأوصاف غير لائقة.	٣,٧٨	٠,٨٢٤	٧	عالية
٦	تلومني أسرتي وتأنيبي إذا فشلت في شيء ما.	٤,١٧	٠,٧٦٢	١	عالية
٧	تتعمد أسرتي إهانتي وتوبيخي.	٣,٦٧	٠,٦٤٣	٩	عالية
٨	تسخر أسرتي مني وتستهزئ بي.	٤,٠٢	٠,٨١٤	٥	عالية
٩	توجه إلى أسرتي الكلام بطريقة تجبرني على الصمت.	٤,١١	٠,٩٢٦	٣	عالية
الدرجة الكلية للبعد		٤,٠٩	٠,٧٣		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٣) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (منخفضة جدًا) بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (٠,٧٣) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العنف اللفظي، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,١٧ إلى ٣,٦٧) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٦) وهي: (تلومني أسرتي وتأنيبي إذا فشلت في شيء ما) فيما حصلت العبارة رقم (٧) وهي: (تتعمد أسرتي إهانتي وتوبيخي) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أمل عوضة الأسمري، ٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعًا.

ويُفسّر الباحث نتيجة انتشار العنف اللفظي بدرجة عالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد يرجع إلى ضعف الثقافة الأسرية حول التربية الإيجابية، وإلى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من حدة التوتر داخل الأسرة، وتُتَرجم على هيئة انفجارات لفظية تجاه الأبناء.

ثالثًا: العنف النفسي

للتعرّفِ على درجة انتشار العنف النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد العنف النفسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد العنف النفسي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	تهددني أسرتي بالطرد من المنزل.	٣,٥٨	٠,٥٨١	١١	عالية
٢	تحرمني أسرتي من التواصل مع أصدقائي والخروج من المنزل.	٤,١٠	٠,٩٥٢	٢	عالية
٣	أسرتي لا تسمح لي باتخاذ القرارات الشخصية.	٤,١١	٠,٩٠٤	١	عالية
٤	أسرتي لا تسمح لي بالمشاركة في النقاشات العائلية.	٣,٩٨	٠,٨٠٧	٥	عالية
٥	تحرجني أسرتي أمام أصدقائي والآخرين.	٣,٩٠	٠,٨٠٣	٦	عالية
٦	تفضل أسرتي إخواني عليّ.	٤,٠١	٠,٨٦٧	٤	عالية
٧	أسرتي لا تعترف بقدراتي ومهاراتي.	٤,٠٤	٠,٨٩٢	٣	عالية
٨	تهددني أسرتي بتخريب ممتلكاتي الشخصية ذات القيمة المعنوية.	٣,٨٤	٠,٨٠٨	٨	عالية
٩	تصفني أسرتي بأني عديم القيمة.	٣,٧٦	٠,٨١	٩	عالية
١٠	يخبرني أفراد أسرتي بأنهم لا يثقون بي.	٣,٨٨	٠,٧٦٧	٧	عالية
١١	دعاء أسرتي عليّ بالموت.	٣,٧٠	٠,٦٧٢	١٠	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,٠٠	٠,٦٧		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٤) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٦٧) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بُعد العنف النفسي. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,١١ إلى ٣,٥٨) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٣) وهي: (أسرتي لا تسمح لي باتخاذ القرارات الشخصية) فيما حصلت العبارة رقم (١) وهي: (تهددني أسرتي بالطرد من المنزل) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عمر محمود الفراية وأحمد عبد الحليم عربيات، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن درجة تعرض الطلبة للعنف النفسي احتلت المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة انتشار العنف النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد ترجع إلى ضعف الوعي الأسري بأهمية الاحتياجات النفسية والعاطفية للأبناء في مرحلة المراهقة، كما قد ترجع إلى الضغوط الاقتصادية والمهنية والحياتية التي تزيد من التوتر داخل المنزل وتترجم إلى سلوكيات نفسية عنيفة.

رابعًا: الإهمال

للتعرّفِ على درجة انتشار الإهمال الأسري لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الإهمال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد الإهمال.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	تَمنعني أسرتي من الذهاب للمدرسة وإكمال تعليمي.	٣,٠٢	٠,٥٤٢	١٠	متوسطة
٢	أتعرض إلى التجاهل من قبل أفراد أسرتي.	٣,٩٤	٠,٧٩٩	٩	عالية
٣	تقوم أسرتي بتوفير ضروريات الحياة اليومية لي كالطعام والشراب وغيرها.	٤,٠٠	٠,٦٧٣	٧	عالية
٤	توفر لي أسرتي المأوى والسكن المناسب.	٤,٠٧	٠,٥٦٦	٤	عالية
٥	تهتم أسرتي بصحتي وعلاجي.	٤,١٥	٠,٥٤٥	١	عالية
٦	تهتم أسرتي بمراجعاتي الطبية الضرورية.	٤,١٢	٠,٥٤٥	٢	عالية
٧	لا تهتم أسرتي بعلاقاتي خارج المنزل.	٤,٠١	٠,٥٣٥	٦	عالية
٨	لا تقوم أسرتي بسؤالي عن مكان ذهابي عند خروجي من المنزل.	٤,٠٢	٠,٥١٥	٥	عالية
٩	لا تهتم أسرتي عند تأخري في العودة إلى المنزل.	٤,١٠	٠,٥١٨	٣	عالية
١٠	لا تسألني أسرتي عن مصدر المال الذي معي.	٣,٩٦	٠,٥١٣	٨	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,١٩	٠,٦٥		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار الإهمال الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١٩) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٦٥) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد الإهمال. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,١٥ إلى ٣,٠٢) وهي متوسطات تقع في الفئة (الرابعة - الثالثة) من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية - متوسطة) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٥) وهي: (تهتم أسرتي بصحتي وعلاجي) فيما حصلت العبارة رقم (١) وهي: (تمنعني أسرتي من الذهاب للمدرسة وإكمال تعليمي) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عمر محمود الفراية وأحمد عبدالحليم عربيات، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن درجة تعرض الطلبة للإهمال جاء في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة انتشار الإهمال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام، مما يعكس وجود فجوة واضحة في قيام بعض الأُسر بأدوارها التربوية تجاه الأبناء في هذه المرحلة العمرية الحرجة.

إجابة السؤال الثاني الذي نصّه: ما درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

لتحديدِ مستوى انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
١	المشكلات النفسجسمية	٤,١١	٠,٨٧	٤	عالية
٢	القلق/ والاكتئاب	٤,١٥	٠,٩٣	٣	عالية
٣	العدوان/ ومشكلات التصرف	٤,٠٧	٠,٧٣	٥	عالية
٤	سلوكيات النشاط الزائد	٤,١٦	٠,٨٣	٢	عالية
٥	مشكلات التعلم	٤,١٨	٠,٧٥	١	عالية
	درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية	٤,١٣	٠,٧١		عالية

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٦) أن درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (٤,١٣) بانحراف معياري عام (٠,٧١) حيث جاء في المرتبة الأولى بعد مشكلات التعلم بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٥) وبدرجة انتشار (عالية)، وجاء في المرتبة الثانية بعد سلوكيات النشاط الزائد بمتوسط حسابي (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٨٣) بدرجة انتشار (عالية)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء بعد القلق/ والاكتئاب بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٣) بدرجة انتشار عالية ، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد المشكلات النفسجسمية

بمتوسط حسابي (٤,١١) وانحراف معياري (٠,٨٧) بدرجة انتشار (عالية)، وقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد العدوان/ ومشكلات التصرف بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٧٣) بدرجة انتشار (عالية).

وتشير النتائج الإحصائية إلى أن درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت بدرجة عالية في جميع الأبعاد.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع عددٍ من نتائج الدراسات السابقة، كدراسةِ (محمد الحسيني عطيوة، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج أن المشكلات المدرسية (القلق، والعلاقة بالأقران) تنتشر بين الطالبات بمستوى مرتفع، بينما تنتشر (المخاوف المرضية، وفرط الحركة، وثورات الغضب) بمستوى متوسط، ودراسةِ (فيحان شجاع الرشيدي، ٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أن هناك مستوى متوسطًا من الانحرافات السلوكية، حيث جاء العدوان بالمرتبة الأولى يليه القلق ثم الانطواء ثم الكذب وأخيرًا إيذاء الذات، وكذلك دراسة (محمد مصلح عبابنة وسميرة عبدالله الرفاعي، ٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائجها أن مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٥٤).

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية:

أولاً: المشكلات النفسجسمية

للتعرفِ على درجة انتشار المشكلات النفسجسمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد المشكلات النفسجسمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد المشكلات النفسجسمية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أعاني من الصداع.	٤,٢٧	٠,٤٥٠	١	عالية جدًا
٢	ينتابني إحساس مستمر بأني مريض.	٤,١٣	٠,٥٣٤	٤	عالية
٣	أشكو من صعوبة في التنفس.	٣,٥٨	٠,٥٦٠	٧	عالية
٤	أشكو من آلام جسمية.	٤,١١	٠,٦٥٠	٥	عالية
٥	أشكو من آلام في الحلق.	٤,١٥	٠,٤٦٥	٣	عالية
٦	أشكو من أوجاع في البطن والمعدة.	٤,١٦	٠,٥٦٤	٢	عالية
٧	أعاني من بعض الأمراض الجلدية.	٣,٠٦	٠,٦٥٥	٨	منخفضة
٨	أخاف بسهولة ومن أشياء متعددة	٣,٧٦	٠,٤٥٦	٦	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,١١	٠,٨٧		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٧) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار المشكلات النفسجسمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١١) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٨٧) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بُعد المشكلات النفسجسمية. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,٢٧ إلى ٣,٠٦) وهي متوسطات تقع في الفئة (الخامسة - الثانية) من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية جدًا - منخفضة) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (١) وهي: (أعاني من الصداع) فيما حصلت العبارة رقم (٧) وهي: (أعاني من بعض الأمراض الجلدية) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (محمد مصلح عبابنة وسميرة عبدالله الرفاعي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن المشكلات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر القائمين على العملية التربوية من مديرين ومعلمين ومرشدين جاءت في المراتب الأخيرة.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة المشكلات النفسجسمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام وفي جميع أشكال وأنواع المشكلات النفسجسمية، قد تدل على تعرض طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للمشكلات التي يُسفر عنها آثار نفسية وجسدية، كما قد يدل على عدم الاستقرار النفسي الذي يكون نتيجةً للجو الأسري غير السليم.

ثانيًا: القلق/ والاكتئاب

للتعرّفِ على درجة انتشار القلق/ والاكتئاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد القلق/ والاكتئاب، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد القلق/ والاكتئاب.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	ينتابني الشعور بالقلق.	٤,٠١	٠,٧١٩	٨	عالية
٢	أشعر بالحزن.	٣,٩٨	٠,٧١٦	٩	عالية
٣	أغضب سريعًا من أبسط الأمور.	٤,١٨	٠,٥٣٠	٣	عالية
٤	أعاني من مخاوف كثيرة.	٣,٨٠	٠,٩٤٨	١٢	عالية
٥	أعاني من التقلب في مزاجي.	٤,١٦	٠,٤٨٩	٤	عالية
٦	أعاني من التوتر والضيق.	٣,٩٧	٠,٧٠٩	١٠	عالية
٧	أنا كثير الشكوى والتذمر من أي شيء.	٣,٨٧	٠,٧١٦	١١	عالية
٨	أحمل هم متطلباتي المدرسية.	٤,٢٣	٠,٦٤٤	١	عالية جدًا
٩	أنشغل بآراء الآخرين عني.	٤,٠٩	٠,٥١١	٦	عالية
١٠	أخاف من ارتكاب الأخطاء.	٤,١٩	٠,٥٥٥	٢	عالية
١١	أشعر بالتوتر بسبب رغبتي في إرضاء الآخرين.	٤,١٥	٠,٥٢٣	٥	عالية
١٢	أفتقد للمتعة والاهتمام بالنشاطات.	٤,٠٦	٠,٦٤٤	٧	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,١٥	٠,٧٣		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٨) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار القلق/ والاكتئاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٧٣) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد القلق/ والاكتئاب. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,٢٣ إلى ٣,٨٠) وهي متوسطات تقع في الفئة (الخامسة - الرابعة) من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية جدًا - عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٨) وهي: (أحمل هم متطلباتي المدرسية) فيما حصلت العبارة رقم (٤) وهي: (أعاني من مخاوف كثيرة) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد الحسيني عطيوة، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج أن القلق ينتشر بين الطالبات بمستوى مرتفع، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (فيحان شجاع الرشيدي، ٢٠١٩) حيث أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطًا من الانحرافات السلوكية، حيث جاء القلق في المرتبة الثانية.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة القلق والاكتئاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام وفي جميع أشكال القلق والاكتئاب، مما يدل على عدم الاستقرار النفسي لطلاب المرحلة المتوسطة ومواجهة مشكلات تؤدي إلى القلق أو الاكتئاب، كما قد يدل على عدم الاستقرار الأسري وتعرضهم للمشكلات والهموم التي ينتج عنها أشكال القلق والاكتئاب.

ثالثًا: العدوان/ ومشكلات التصرف

للتعرّفِ على درجة انتشار العدوان/ ومشكلات التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد العدوان/ ومشكلات التصرف، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد العدوان/ ومشكلات التصرف.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أفتعل المشكلات مع الآخرين.	٤,١٢	٠,٤٣٠	٢	عالية
٢	أشعر بالرغبة في التمرّد على الآخرين.	٤,٠٤	٠,٥٨٧	٤	عالية
٣	أميل إلى تخريب وتعكير لعب وأنشطة التلاميذ.	٣,٨٣	٠,٧٧٧	١٣	عالية
٤	أميل إلى الغش في المدرسة.	٤,٠٠	٠,٦٦٧	٧	عالية
٥	أميل إلى استخدام لغة غير مُهذبة في كلامي.	٣,٩٣	٠,٧٨٧	٩	عالية
٦	أسعى للانتقام من الآخرين.	٤,٠٤	٠,٥٤٣	٣	عالية
٧	أميل إلى مضايقة زملائي.	٣,٧٠	٠,٨١٠	١٥	عالية
٨	أحب تهديد وإخافة الآخرين.	٣,٩٠	٠,٧٣٢	١٠	عالية
٩	أهرب من المدرسة.	٣,٦٧	٠,٧٨٢	١٦	عالية
١٠	أميل إلى الاعتداء جسديًا على زملائي.	٣,٨٢	٠,٨٦٣	١٤	عالية
١١	أميل إلى تخريب وتكسير ألعاب وأشياء الآخرين بشكل متعمد.	٣,٦٥	٠,٧٣٢	١٧	عالية
١٢	أرفض علناً فعل ما يطلبه مني المعلمين.	٣,٩٩	٠,٧٦٥	٨	عالية
١٣	أكذب على الآخرين حتى أتجنّب القيام بمهمة.	٣,٨٦	٠,٧٦٧	١٢	عالية
١٤	أكذب لكي أحصل على أشياء أرغب فيها.	٤,١٣	٠,٤٥٥	١	عالية
١٥	أميل إلى الجدال مع المعلمين.	٤,٠٢	٠,٤٥٦	٥	عالية
١٦	أنكر مسؤوليتي عن أفعال قمتُ بها.	٤,٠١	٠,٥٤٤	٦	عالية
١٧	أميل إلى مضايقة الآخرين بالسخرية ونشر الإشاعات.	٣,٨٨	٠,٧٨٧	١١	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,٠٧	٠,٧٣		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٩) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العدوان/ ومشكلات التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٧٣) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بُعد العدوان/ ومشكلات التصرف. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,١٣ إلى ٣,٦٥) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (١٤) وهي: (أكذب لكي أحصل على أشياء أرغب فيها) فيما حصلت العبارة رقم (١١) وهي: (أميل إلى تخريب وتكسير ألعاب وأشياء الآخرين بشكل متعمد) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (فيحان شجاع الرشيدي، ٢٠١٩) حيث أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطًا من الانحرافات السلوكية حيث جاء العدوان بالمرتبة الأولى.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة العدوان ومشكلات التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام وفي جميع أشكال العدوان ومشكلات التصرف، مما يدل على انتشار سلوك العدوان ومشكلات التصرف بين طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والذي قد يُفسّر عدم الاستقرار الأسري والتنشئة البيئية غير السليمة للطلاب التي تعكس ميولهم للعدوان.

رابعًا: سلوكيات النشاط الزائد

للتعرّفِ على درجة انتشار سلوكيات النشاط الزائد لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد سلوكيات النشاط الزائد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد سلوكيات النشاط الزائد.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أنا كثير الحركة وعدم الاستقرار في مكان واحد.	٤,٠٢	٠,٦٥٦	٨	عالية
٢	لا أستطيع أن أبقى ساكنًا لفترة طويلة.	٤,٠٦	٠,٦٥٥	٦	عالية
٣	أتململ وأتحرك كثيرًا أثناء جلوسي.	٤,٠٤	٠,٦٧٦	٧	عالية
٤	أعاني من تشتت انتباهي.	٤,٠٩	٠,٥٦٧	٤	عالية
٥	أعاني من عدم قدرتي على التركيز.	٤,٠٨	٠,٥٨٧	٥	عالية
٦	أنا كثير السرحان.	٤,١٠	٠,٥٤٤	٣	عالية
٧	أستطيع الالتزام بانتظار دوري.	٤,٥٢	٠,٤٣٣	١	عالية جدًا
٨	أتحرك من مقعدي أثناء الحصة.	٤,٠٠	٠,٦٨٨	٩	عالية
٩	أتكلم وأصدر الأصوات خلال الحصة.	٣,٥١	٠,٧٨٨	١٠	عالية
١٠	أجيب عن السؤال قبل سماعه بالكامل.	٤,١١	٠,٥٣٢	٢	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,١٦	٠,٨٣		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (١٠) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار سلوكيات النشاط الزائد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١٦) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠,٨٣) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بُعد سلوكيات النشاط الزائد. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,٥٢ إلى ٣,٥١) وهي متوسطات تقع في الفئة (الخامسة - الرابعة) من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية جدًا - عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٧) وهي: (أستطيع الالتزام بانتظار دوري) فيما حصلت العبارة رقم (٩) وهي: (أتكلم وأصدر الأصوات خلال الحصة) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد الحسيني عطيوة، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج أن مشكلات فرط الحركة تنتشر بين الطالبات بمستوى متوسط.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة سلوكيات النشاط الزائد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام وفي جميع أشكال سلوكيات النشاط الزائد، مما يدل على انتشار سلوكيات النشاط الزائد بين طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والذي قد يُفسّر عدم الاستقرار النفسي للطلاب والنشأة في جو أسري غير مستقر.

خامسًا: مشكلات التعلم

للتعرّفِ على درجة انتشار مشكلات التعلم لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد مشكلات التعلم، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بُعد مشكلات التعلم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	فترة انتباهي قصيرة.	٤,٠٠	٠,٦١٢	١٣	عالية
٢	أبدي انتباهاً لشرح المعلم.	٤,٤٥	٠,٤٥٤	١	عالية جدًا
٣	أحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب.	٣,٧١	٠,٦٥٦	٢٠	عالية
٤	يتشتت انتباهي بسرعة.	٤,٠١	٠,٥٤٣	١٢	عالية
٥	لدي مشكلات في القراءة.	٣,٧٢	٠,٦٤٥	١٩	عالية
٦	لدي مشكلات في الإملاء.	٣,٨٠	٠,٦٧٦	١٦	عالية
٧	أجد صعوبة في مواكبة أقراني في الصف في إنجاز المهمات التعليمية.	٣,٨٣	٠,٦١٤	١٥	عالية
٨	أفشل في الانتباه للتفصيلات المهمة.	٣,٧٨	٠,٦٥٤	١٧	عالية
٩	أرتكب أخطاء نتيجة لإهمالي.	٣,٨٥	٠,٦٢٠	١٤	عالية
١٠	يصعب عليّ التركيز على المهمة المطلوبة مني.	٣,٧٧	٠,٦١٢	١٨	عالية
١١	يصعب عليّ المذاكرة لفترة طويلة.	٤,١٧	٠,٥٣٢	٥	عالية
١٢	أتذكر ما قرأته بسهولة.	٤,٢٠	٠,٤٧٦	٣	عالية جدًا
١٣	أتبع التعليمات بالرغم من محاولتي التعاون لإنجاز المهمة الموكلة إليّ.	٤,٢١	٠,٤٦٩	٢	عالية جدًا
١٤	أنسى التعليمات بسرعة.	٤,٠٣	٠,٥٤٦	٩	عالية
١٥	أنسى إنجاز أنشطتي اليومية.	٤,٠٥	٠,٥٧٨	٨	عالية
١٦	أنسى أشياء سبق تعلمها.	٤,٠٦	٠,٥٦٧	٧	عالية
١٧	يصعب عليّ فهم مادة الرياضيات.	٤,١٩	٠,٤٧٩	٤	عالية
١٨	يصعب عليّ البدء في أي مهمة.	٤,٠١	٠,٥٨٧	١١	عالية
١٩	أحتاج تفسيرات إضافية للتعليمات.	٤,٠٧	٠,٥٣٢	٦	عالية
٢٠	أنسى إعادة أو إتمام الوظائف المدرسية.	٤,٠٢	٠,٦٤٥	١٠	عالية
	الدرجة الكلية للبعد	٤,١٨	٠,٧٥		عالية

من خلال النتائج الموضحة في جدول (١١) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار مشكلات التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (عالية) بمتوسط حسابي (٤,١٨) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (٠,٧٥) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بُعد مشكلات التعلم. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البُعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (٤,٤٥ إلى ٣,٧١) وهي متوسطات تقع في الفئة (الخامسة - الرابعة) من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (عالية جدًا - عالية) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على استجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (٢) وهي: (أُبدِي انتباهًا لشرح المعلم) فيما حصلت العبارة رقم (٣) وهي: (أحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب) على أدنى استجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد مصلح عبابنة وسميرة عبدالله الرفاعي، ٢٠٢٠) حيث أظهرت النتائج أن المشكلات التعليمية قد احتلت أعلى رتبة من بين المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد. ويُفسّر الباحث هذه النتيجة بأن درجة انتشار مشكلات التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية قد جاءت عالية بشكل عام وفي معظم أشكال مشكلات التعلم، مما يدل على انتشار مشكلات التعلم بين طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والذي قد يُفَسِّر عدم الاستقرار النفسي والأسري للطلاب، كما يُفَسِّر تعرض الطلاب لمشكلات تؤثر على الانتباه والتركيز تُسْفِر عن مشكلات في التعلم.

إجابة السؤال الثالث الذي نصّه: ما العلاقة بين العنف الأسري المدرك (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وتأتي النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

البعد	الاضطرابات السلوكية والنفسية	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	٠,٥٤٠	٠,٠١٢
العنف اللفظي	٠,٧٨٠	٠,٠٠٢
العنف النفسي	٠,٦٤٠	٠,٠٠٤
الإهمال	٠,٦٨٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للعنف الأسري	٠,٨٠٢	٠,٠٠١

ومن خلال النتائج الموضحة في جدول (١٢) تبينَ أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية قد بلغ (٠,٨٠٢) وهو ارتباط طردي قوي، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين العنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية، وقد تبينَ أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط (٠,٠٠١) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين الدرجة الكلية للعنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية.

كما تبينَ أيضًا أن معامل الارتباط بين أنواع العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الإهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية تفاوتت قيمته بين (٠,٧٨٠ إلى ٠,٥٤٠) وجميعها ارتباطات طردية، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ما بين متوسطة إلى قوية بين أنواع العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الإهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية، وقد تبين أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط لأنواع العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الإهمال) جميعها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الإهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية.

وتُفسّر النتيجة وجود ارتباط طردي بين العنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية، مما يدل على أن زيادة العنف الأسري تؤثر على زيادة الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الطلاب.

ثالثًا: توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث في دراسته بما يأتي:

- ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية في مساعدة الطلاب وتوعيتهم من خلال تقديم برامج إرشادية تساعدهم على حل مشكلاتهم السلوكية والنفسية والتعليمية.
- تصميم برامج تدريبية للآباء والأمهات العدوانيين لمساعدتهم على كيفية السيطرة على غضبهم ونوبات العنف.
- تبيان أهم الأساليب التربوية الصحيحة غير العنيفة التي بدورها تزيد التوافق الدراسي لدى الأبناء.
- ضرورة تفعيل دور المدرسة في مساعدة الطلاب من خلال تقديم برامج تثقيفية وتعليمية تساعدهم على حل مشكلاتهم.
- العمل على إعداد خطط علاجية لمعالجة المشكلات السلوكية لطلبة المرحلة المتوسطة من قبل الإدارة والمعلمين.

رابعًا: بحوث مُقترحة

- العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى فئة المراهقين.
- العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعات.
- اضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين المعرضين للعنف الأسري.
- العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني واضطراب اللغة التعبيرية.
- تطبيق نفس الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي والاستعانة بالمشرفين الاجتماعيين بالمدارس للمساعدة في تحديد الفئة المطلوبة.

قائمة المراجع:

١. حمادنة، محمد صابل الخضر. (٢٠١٩). دور الإدارة الاستراتيجية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. ٣(٢). ٢٢-٦١.

٢. المشوح، سعد بن عبدالله. (٢٠١٦). مفهوم الذات وعلاقته بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام مجهولي الأبوين "ذوي الظروف الخاصة" في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، ٨(٢)، ٢٣٩ - ٣٠٢.

٣. عبدالله، جاد محمود عبدالله. (٢٠١١). فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢١(٧٠)، ٣٦٧ - ٤٣٣.

٤. موسى، رشاد علي عبدالعزيز. (٢٠١٠). العنف الأسري ضد الأبناء ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم، وعلاقته ببعض جوانب السلوكيات التكيفية. **مجلة الطفولة والتنمية**، ٥(١٧)، ١٠٣ - ١٤١.

٥. شقير، زينب محمود أبو العينين. (٢٠٠٥). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة لدى طلبة المرحلة الثانوية (العام - والفني). **المؤتمر العلمي العاشر - التعليم الفني والتدريب ...الواقع والمستقبل**، طنطا: كلية التربية - جامعة طنطا، ٤٢ - ٦٣.

٦. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠١٠). **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا**. (ط٢). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. حريبش، ماجدة سالم. (٢٠١٦). العنف المدرسي: نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي. **عالم التربية**، س ١٧ (٥٣)، ١ – ٢٤.

٨. القيسي، أيوب فيصل رشيد؛ والعمراني، إسماعيل مسلم نصار الحامدي، والعطوي؛ وعبد السلام ، مسعد عبد السلام

عبد الخالق. (٢٠٢٣). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول. **دراسات في التعليم العالي**، (٢٣). ١٩٧ -٢٣٣.

٩. الفراية، عمر محمود؛ وعربيات أحمد عبد الحليم. (٢٠١٦). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك. **مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣١(٤)، ٣٢١ – ٣٥٢.

١٠. هدية، رشا رفاعي عباس. (٢٠١٨). خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين. **مجلة كلية الآداب**، ٤٦(٢)، ١٩٧ - ٢٣٦.

١١. قشقش، زهرة سالم علي. (٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس. **مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية**، (١١). ١٠٨ -١٢٦.

١٢. عبد الجليل، أسماء كمال؛ ورفاعي، عزة محمد صديق، ومحمود، هبة. (٢٠١٩). الإساءة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال. **علم النفس**، ٢٣(١٢١)، ١٤٧ - ١٥٧.

١٣. شقير، زينب محمود أبو العينين، وكردي، سميرة بنت عبدالله بن مصطفى، وعماشة، سناء حسن حسين، والقرشي، خديجة ضيف الله. (٢٠١٤). إسهامات العنف الأسرى في تباين الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الطائف. **مجلة كلية الآداب**، (٣٥)، ٣١٦ - ٣٨٤.

١٤. وزارة التعليم. (٢٠١٥). **الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ). (الإصدار الأول)**. الرياض: السعودية.

١٥. الأسمري، أمل عوضة عبود. (٢٠١٨). العنف الأسري ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالأحياء الواقعة شرق مدينة الرياض. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٩(١٧)، ١ - ٤٥.

١٦. عطيوة، محمد الحسيني عبد الفتاح. (٢٠١٧). المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقات السعوديات: دراسة وصفية على عينة من الطالبات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. **كلية التربية** - جامعة دمنهور. ٩(٢). ١٤٣-٢٠٠.

١٧. المرشدي، فيحان شجاع. (٢٠١٩). أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف. **مجلة الطفولة والتربية**. ١١(٤٠)، ٤٨٩ - ٥٧٢.

١٨. عبابنة، محمد مصلح ثلجي ، والرفاعي، سميرة عبدالله سليمان. (٢٠٢٠). واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر القائمين على العملية التربوية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٨(٤)، ٥١٧ - ٥٤٥.

١٩. جمعية مودة للتنمية الأسرية. (٢٠٢٣). **تقرير أداء جمعية مودة للتنمية الأسرية حتى الربع الثالث للعام (٢٠٢٣)**. المملكة العربية السعودية.

20. Hecker, T., Victoria S, Markus A, Katharin H., (2018). Child neglect and its relation to emotional and behavioral problems: A cross-sectional study of primary school-aged children in Tanzania.
Dev Psychopathol;31(1):325-339.